فعالية المظاهرات الجزائرية خلال ثورة التحرير
مظاهرات ديسمبر 1960 نموذجا

د. جيلالي بلوفة عبد القادر
جامعة تلمسان

تنوعت وسائل النضال والكفاح ضد الاستعمار الفرنسي الاستيطاني (1830-1962) في الجزائر من عمل سياسي ودبلوماسي وشعبي وبأشكال مختلفة من دعم مالي، وإضراب وتظاهر.

عرفت الجزائر خلال الفترة الاستعمارية حدوث عدة مظاهرات في مسيرات سلمية مطلبية، عبرت عن نضج ووعي سياسي شعبي أمام تعنت وتصلب الإدارة الفرنسية، التي في كثير من الحالات تدخلت بقوة وقمعت المتظاهرين، وارتكبت في حقهم مجازر مثل التي وقعت في ماي 1945. [1]

إن المظاهرة هي وسيلة تعبير عن رأي وملجأ لطرح مشاكل وتوضيح موقف تجاه قضية ومشكل وإشراك عامة الناس "رجل الشارع" فيها، من العامل والفلاح والطالب والنقابي والمثقف من رجل ونساء...

I- ثورة التحرير والمظاهرات:

دعى بيان نداء أول نوفمبر 1954 الصادر عن جبهة التحرير الوطني كحزب ائتلافي وجامع لتيارات وطنية مختلفة من الشعب الجزائري للانضمام إلى الثورة التحريرية من أجل تحقيق الاستقلال الوطني.

تميزت الثورة الجزائرية بكونها شعبية، ساهمت فيها كل الفئات الشعبية بواسطة العمل الثوري المباشر، والدبلوماسي والشعب، فكانت سندا عسكريا وماليا، وعبر عدة وسائل كفاح، كالإضراب والتظاهر.

شهدت فترة الثورة التحريرية وقوع عدة مظاهرات داخل الجزائر وفرنسا؛ يمكن تصنيف هذه المظاهرات إلى:

1- مظاهرات الفرنسيين المساندين[2] والرافضين لواقع الحرب والداعين إلى إيقاف الحرب (الثورة الجزائرية) خدمة لفرنسا التي تقلت خسائر كبيرة في الجزائر (عسكرية واقتصادية وبشرية...) ووقفوا ضد ممارسة التعذيب، وساهموا في الدعم المعنوي والمالي والدبلوماسي للثورة الجزائرية.

2- مظاهرات اليمين الفرنسي الحامل لفكرة الجزائر الفرنسية، والذي وقف ضد كل أشكال التفاوض بين فرناس والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ودعى إلى حرب شاملة ومواصلة قهر الجزائريين.

3- مظاهرات الجزائريين خلال الثورة؛ والتي عمت عدة مدن جزائرية، وفي فرنسا وتفاعلت مع تطور مجريات وسير الثورة وأحداثها؛ وحملت أكثر من دلالة تاريخية، ويجب الوقوف عندها، علما بأن الدراسات الجزائرية المتخصصة[3] التي تعرضت لهذا الموضوع قليلة نظرا لقلة الأرشيف والتوثيق له! أو لإغفال قيمة هذه الدراسة.

II- خصائص المظاهرات الجزائرية:

تميزت المظاهرات الجزائرية بالتنظيم والتخطيط، و لم تكن ارتجالية وعفوية

وبالصدفة، بل كانت بالتدبير المحكم من قبل سلطة الثورة الجزائرية الممثلة في جبهة التحرير الوطني (لجنة التنسيق والتنفيذ، ثم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية منذ تأسيسها في 19 سبتمبر 1958).

أكدت المظاهرات عن تلاحم الشعب والثورة، وعن مدى النضج والوعي السياسي و لم تقع إلا بعد "تعليمات وبيانات الحكومة المؤقتة ...وسار فيها الثوار مع المتظاهرين للتنظيم والتوعية[4]".

تفاعل وقوع المظاهرات الجزائرية مع سير وتطور الثورة ومجرياتها ضد الاستعمار الفرنسي؛ فكان التظاهر وسيلة تعبر عن موقف المساندة للثورة ومن القضايا المثارة (كالمشاريع الديوغولية، سياسة التقسيم وفصل الصحراء الجزائرية، العودة إلى المفاوضات، إطلاق سراح المعتقلين السياسيين...).

حمل المتظاهرون الراية الجزائرية ولافتات عليها شعارات سياسية مثل "الجزائر جزائرية، لا تقسيم، نعم للمفاوضات، أطلقوا سراح المساجين... وغيرها ...حسب طبيعة الظرف ووفق تعليمات المنظمين" والتي كانت في الغالب سرية وشفهية ومحكمة وضمن تنظيم جبهة التحرير الوطني، حسب شهادة عفيف عبد القادر[5] -مجاهد ضمن المنطقة الثانية- الناحية الخامسة للثورة" وفي كثير من الأحيان، كانت المظاهرة بمثابة رد فعل شعبي للتنديد بالسياسة الاستعمارية (شل مظاهرة 10 مارس 1956 بباريس أين ندد المتظاهرون بحالة الطوارئ والأحكام الاستثنائية المعلنة في الجزائر...

اغتنم المتظاهرون في كثير من الحالات والمناسبات التظاهر والتعبير عن مواقفهم المطروحة والمتعلقة بمسيرة تطور الكفاح ضد الاستعمار كمناسبة عيد العمال، وعيد الثورة الفرنسية 1789 أين وقعت على سبيل المثال مظاهرة بباريس في 14 جويلية 1958 وحمل المتظاهرون الراية الوطنية ورددوا شعارات سياسية[6]. وفي حالات أخرى تحولت مراسيم مأتم وموكب جنازة إلى مناسبة للتظاهر وهو ما وقع في تلمسان يوم 20 جانفي 1956 إثر جنازة الدكتور بن زرجب[7]؛ سار الناس في مظاهرة شعبية، تناسبت ويوم إضراب الطلبة الجزائريين عن الدراسة والطعام بقرار من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، وعقبها قدم المتظاهرون مطالب للسلطات المحلية الاستعمارية ضمنوها الاعتراف باستقلال الجزائر، وإطلاق سراح الطلبة المعتقلين وضرورة التفاوض مع ممثلي الشعب الجزائري.

اتصفت المظاهرة بكونها شعبية، سار فيها الناس، رجال ونساء شيوخا وأطفالا، ومن فئات شعبية مختلفة...، حملت قناعات سياسية بضرورة نصرة الثورة وشرعيتها.

رسخت المظاهرات مفهوم قديم وهو "الثورة بالشعب وإلى الشعب" كشعار قديم في أدبيات ومواثيق الحركة الوطنية الاستقلالية منذ فترة ما بين الحربين العالميتين، رغم محاولة الاستعمار في عزل الشعب عن الثورة، إلا أن التلاحم بقي دائما.

أدخلت المظاهرات الثورة الشعبية إلى المدن (الجزائرية، وفي فرنسا[8])، فعممتها رغم إدعاء السلطة الاستعمارية بسلمية المدن (la pacification des

villes) وخلوّها من الاضطرابات؛ وأسقطت، بالتالي، الثورة في الشارع وحسب رأي زيغود يوسف، فإن "جبهة التحرير الوطني (كانت) توجه نشاطها على صعيدين وهما: أولا- ضد الاستعمار الفرنسي، وثانيا- تجاه الشعب الجزائري لكي تكون ممثلة له[9].

ولدى جريدة المجاهد، "فإن حركة الجماهير التاريخية ليست نتائج مصطنعة بل هي جهود متواصلة، لا نتحكم في حركية نموها[10]".

رغم طبيعة المظاهرات السلمية، إلا أنها انتهت في غالب الأحيان بقمع السلطة الاستعمارية وهمجيتها في التدخل، وخلفت جرحي وقتلى وموقوفين.

اختلفت بعض المراجع في تعداد ضحايا مظاهرات، فهناك من قدر، عدد قتلى مظاهرات ديسمبر 1960 بـــ 200 شخص قتيل من الجزائريين[11] وذهب آخر إلى تقدير العدد 112 قتيل فقط[12]...

وبعيدا عن لغة الأرقام التي تؤكد دلالة قاطعة على وحشية التدخل الاستعماري في قمع واضطهاد المتظاهرين، فإن المظاهرات الجزائرية بشكل ملفت للانتباه عددا وحجما وقيمة وفعالية خلال مطلع الستينات وتتحكم عدة عوامل موضوعية في هذا التطور.

III- العوامل المتحكمة في تطور سير المظاهرات:

تفاعلت المظاهرات الجزائرية حجما وعددا وفعالية مع أحداث ومجريات الثورة الجزائرية، فكانت وسيلة دعم لها، ومعيار ومقياس يقاس به تطورها وانتصاراتها.

من خلال تصفح الصحافة الفرنسية التي رصدت "اليوميات الجزائرية" مثل: L'Humanité، Tribune Socialiste، Combat pour la paix و Le Monde. يمكن استنتاج عدة حقائق تاريخية، ولعل من أبرزها ما يلي:

- عمت المظاهرات الجزائرية مدنا كبرى في الجزائر، وفي فرنسا، وشارك فيها فئات شعبية متنوعة (طلبة، عمال، مثقفين، نساء) وكانت مؤطرة تحت سيطرة الثورة وتطورت بشكل ملحوظ خلال السنتين الأخيرتين للثورة، وكان أبرزها فعالية: مظاهرات ديسمبر 1960 في الجزائر، ومظاهرات أكتوبر 1961 في باريس.

- عبرت هذه المظاهرات عن آراء ومواقف للمتظاهرين الذين حملوا شعارات ولافتات سياسية طالبوا خلالها بإطلاق سراح المعتقلين، والعودة إلى المفاوضات ورفض سياسة التقسيم الفرنسية، وأكدوا على "الجزائر جزائرية".

- يمكن الوقوف عند عدة عوامل تاريخية حكمت وقوع هذه المظاهرات بغض النظر عن تاريخ ومكان وقوعها، ومنها ما يلي:

1- ممارسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر لسياسة التعذيب والتقتيل والحرب الشاملة والتي خلفت آثارا بالغة الخطورة، فخلال فترة (1954-1960) فقط بلغ عدد الجزائريين في المحتشدات حوالي مليونين وثلاث مائة ألف في مخيمات اللاجئين في تونس والمغرب الأقصى، ونزح حوالي 730 ألف جزائري من الريف إلى المدينة، أو إلى الخارج[13].

2- دخول الثورة الجزائرية مرحلة نكسة إستراتيجية بعد معركة الجزائر[14] (ديسمبر 1956-سبتمبر 1957)، بعدما كان التخطيط لها منذ ديسمبر 1955 من قبل عبان

رمضان، العربي بن مهيدي وياسف سعدي، وهم: مقررو ومخططو الحرب[15] في المدن (Guérilla urbaine)، فكان لابد بعد هذه المعركة، على قادة الثورة من إعادة ترتيب العودة من جديد إلى المدن... والتي هي الفضاء الحيوي لوقوع المظاهرات.

3- مقابل هذه العوامل السابقة التي أثرت سلبا على مجريات الثورة الجزائرية، فقد لعبت وقائع وأحداث أخرى دورا إيجابيا في نصرتها ومنها ما وقع في 1956 على وجه الخصوص، ونوردها على النحو التالي:

أ. أعطى مؤتمر الصومام المنعقد في 20 أوت 1956 إطارا تنظيميا[16] وطنيا للثورة في مختلف الميادين السياسية، والعسكرية، والشعبية...ولعبت المنظمات الجماهيرية، بداية من جويلية 1955 بتشكيل الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، والاتحاد العام للعمال الجزائريين في فبراير 1956 والاتحاد العام للتجار الجزائريين في سبتمبر 1956، دورا مهما في تنظيم وإقحام الفئات الشعبية في الثورة.

ب. اكتسبت الثورة الجزائرية صفة الشعبية نظرا لالتفاف الشعب حولها والتحاق شخصيات وطنية بها...والدعم الدبلوماسي الذي حضيت به في الخارج وتحقيقها انتصارات كبرى... وتوسع مجال نشاطها حتى إلى فرنسا، أين حدثت أولى العمليات الفدائية، بتاريخ 24 أوت [17] 1958، في ضواحي باريس، وساهم هذا في تعريف الرأي العام الفرنسي بما يجري في الجزائر وبحقيقة الأمور والواقع وبعدالة القضية الجزائرية.

إلى جانب هذا فإن تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بتاريخ 19 سبتمبر 1958 تحت رئاسة فرحات عباس (1899-1985) أعطى دفعا جديدا وتنظيما قويا للثورة؛ والتي ميزتها خلال السنتين الأخيرتين من عمرها انتصارات كبيرة ووقوع مظاهرات ديسمبر 1960 هي دلالة تاريخية على ذلك.

IV- مظاهرات الأسبوع الخالد: حسب شهادة العقيد المتقاعد مصطفى عبيد والذي كان قائد المنطقة الثانية التاريخية بالولاية الخامسة (الغرب الجزائري) سميت مظاهرات ديسمبر 1960 بمظاهرات الأسبوع الخالد "إذ جاءت بعد قرار قيادة المنطقة الثانية وبالتنسيق مع خلايا الاتصال السرية لجبهة التحرير الوطني بتحريك الجماهير الشعبية للقيام بمظاهرات يوم 9 ديسمبر بعين تموشنت و10 ديسمبر بوهران ومستغانم[18]..."، ومن ثم إلى الجزائر يوم 11 ديسمبر.

كان الهدف من تحضير المظاهرات هو اغتنام فرصة زيارة الجنرال ديغول المقررة 09 إلى 13 ديسمبر إلى المدن المذكورة، ثم إلى سكيكدة وهي قاعدة خلفية لعدة فيالق من المضليين "وهي المدينة التي ظل فيها السكان الأوروبيون متأثرون بما جرى في هجومات الشمال القسنطيني 20 أوت 1955، وسعت جماعة متطرفة يمينية من المستوطنين فيها بالتعاون مع ضباط عسكريين إلى تنظيم كمين عسكري ضد ديغول...ولهذا ألغيت الزيارة بعد وشاية وإعلام قدمه مستوطن يهودي[19]...".

تميزت الظروف العامة التي سبقت ديسمبر 1960 بتحقيق الثورة الجزائرية انتصارات على عدة أصعدة، وبالتوتر داخل السلطة الاستعمارية وبتنامي تيار

فرنسي يميني معارض لحكم الجنرال ديغول، ودافع عن فكرة "الجزائر الفرنسية" وظهر هذا في عدة تنظيمات وتشكيلات[20] عارضت سياسة الجمهورية الفرنسية الخامسة وخطط ديغول، الذي كان يرى بفكرة "الجزائر جزائرية مرتبطة بفرنسا" (خطابه في 1960/11/04) ولقيت سياسته، إذ ذاك "استحسان 68 % من الفرنسيين (حسب صبر للآراء[21]).

في ظل هذا الجدل والخلل في الموقف السياسي الفرنسي تجاه الثورة الجزائرية أو حسب الرواية الفرنسية "أحداث الجزائر أو حرب الجزائر"، تعثرت المشاريع الإصلاحية وتوقفت المفاوضات بين الطرفين: الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية والجمهورية الفرنسية الخامسة منذ جوان 1960[22]، جاءت هذه الزيارة الرسمية، وسعى المستوطنون الفرنسيون إلى استغلال المناسبة والفرصة بتنظيم مظاهرة مناوئة للجنرال ديغول فأعلنت، في هذا الإطار منظمة فيدرالية الجزائر الفرنسية (F.A.F) بأن يكون 09 ديسمبر يوم إضراب وطني، وعملت على إثارة الجزائريين وإرغامهم إلى الدخول في صفوفها للتظاهر...لكن كان رد الفعل الجزائري منظم وسليم ودون إشعار...

ففي عين تموشنت "كانت خلايا جبهة التحرير الوطني السرية ساهرة على تنظيم الشعب وتوعيته ضد العدو، وقصد التصدي للزيارة الديغولية يوم الجمعة 09 ديسمبر، برفع العلم الجزائري ورفع أصوات حناجر الجماهير بالعبارات التالية: تحيا الجزائر مستقلة- تحيا الجزائر العربية المسلمة- تحيا جيش وجبهة التحرير الوطني- تحيا الحكومة المؤقتة[23]...".

وفي نفس المدينة وفي صبيحة يوم الزيارة، وحسب شهادة المجاهد حفيف عبد القادر "نزعت لافتات وعوضت بأخرى تحمل شعار الجزائر جزائرية؛ حسب تعاليم من قيادة المنطقة الثانية- الولاية الخامسة لجبهة التحرير الوطني[24]"، رغم الحشود العسكرية في المنطقة من خلال وصول آلاف العسكريين لحراسة ديغول ولإرهاب الشعب الجزائري وإرغامه على الحضور ومنعه بالقيام بأي شيء معاد.

أما في الجزائر، في يوم الأحد 11 ديسمبر وانطلاقا من الأحياء الشعبية (بلكور، صالون باي والقصبة)، وبتعليمة من جبهة التحرير الوطني نظم الجزائريون مظاهرة كرد فعل سلمي ومنظم على استفزازات المستوطنين وللتعبير عن مواقفهم من السياسة الاستعماري، ورفعوا خلالها شعارات نادوا من خلالها بإطلاق سراح المعتقلين، وبأن الجزائر جزائرية[25]...

تكررت مظاهرات مشابهة في مدن أخرى مثل عنابة وتيزي وزو في اليوم الموالي و لم تتوقف هذه المسيرات السلمية إلا بتدخل فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يوم 16 ديسمبر بتوجيهه نداءا إلى الشعب الجزائري بقوله:" يجب إنهاء المعركة الآن[26]".

أسفرت هذه المظاهرات التي انتهت في كثير من الحالات بعد تدخل وقمع السلطة الاستعمارية للمتظاهرين وارتكابها مجازر، وقدرت بعض المصادر عدد ضحايا شهداء مظاهرات ديسمبر 1960 بـــ 114 شهيد جزائري[27].

كان لديسمبر 1960 "مكانة تاريخية خاصة إذ هو بمثابة جبهة ثالثة ضد الاستعمار تلي الجبهة السياسية الدبلوماسية والعسكرية[28]".

وأزالت هذا المظاهرات فكرة روجت لها الإدارة الاستعمارية مفادها هدوء وسلم المدن الجزائرية وبقائها بعيدة عن مجريات الثورة وأنها (أي المدن) معزولة وبعيدة عنها، فوقْعُ مظاهرات ديسمبر 1960 أكد عدم صحة هذه المغالطة الاستعمارية.

وفي المقابل، أثبتت هذه المسيرات الشعبية قوة التنظيم وقدرة جبهة التحرير الوطني بمختلف هيآتها على تعبئة وتجنيد الشعب الجزائري في الثورة.

إضافة إلى ما سبق، حققت الثورة الجزائرية انتصارا كبيرا من خلال اعتراف هيئة الأمم المتحدة خلال الدورة الخامسة عشر[29] بحق تقرير مصير الشعب الجزائري بعد تصويت في الجمعية العامة كانت نتائجه كالآتي:

63 صوت بـــ "نعم"، 27 غياب عن التصويت، و8 أصوات فقط بـــ "لا"، فوصفت هذه الدورة بأنها "دورة انتصار جبهة التحرير الوطني[30]".

كان لهذه المظاهرات وقعا ثقيلا على مستقبل السياسة الاستعمارية في الجزائر واعتبرت نظرا لخطورتها على الاستعمار "بمثابة ديان بيان فو نفسي على فرنسا"، وتنبه الجنرال ديغول بأن المظاهرات كسرت ما خطط له من مشاريع إغرائية، إذ صرح قبيل مغادرته الجزائر: "بأن ما رأيته اليوم، يجب أن نزن به المشكلة الجزائرية".

كتبت الصحف اليومية معلقة على فعالية هذه المظاهرات وانعكاساتها على مستقبل السياسة الفرنسية في الجزائر، ومنها Liberation، الجريدة الفرنسية التي عن طريق تحقيق صحفي، خلصت إلى "أن تظاهر الجزائريين كان من أجل الدفاع عن الجزائر الجزائرية[31]".

ووصفت جريدة Le Monde يوم التظاهر بالجزائر بأنه يوم دامي، وجاء ضمن مقال صحفي ما يلي: "في رأي معظم زملائنا أن هذا الأحد الدامي كان ساعة الحقيقة ونهاية الأوهام والأكاذيب[32]".

خاتمة:

من خلال ما سبق، يمكن الوقوف عند عدة حقائق تاريخية واستنتاجات نوردها كما يلي:

- إن المظاهرات الجزائرية خلال الثورة التحريرية هي وسيلة كفاح ثوري تفاعلت والظروف المحيطة على الصعيد الداخلي والخارجي.
- كان اللجوء إلى التظاهر في كثير من الحالات ككل نهائي وأخير، ويعتبر رد فعل مخطط ومدروس من قبل سلطة الثورة الممثلة في أجهزة جبهة التحرير الوطني، وشعبي بإسهام كل الفئات الشعبية وسلمي.
- إن المظاهرة والمسيرة السلمية هي معركة شعبية وجهود متواصلة مؤكدة، فلم تكن حركة الجماهير مصطنعة، ولا عفوية، ولا ارتجالية، بل مدروسة، وحملت طابعا سياسيا من خلال هتافاتهم...وهدفت إلى هدف بعيد واستراتيجي ألا وهو تحقيق استقلال الجزائر.

الهوامش

[1] تختلف المصادر والمراجع التي تعرضت إلى أحداث ماي 1945 في تسميتها من مظاهرات انتفاضة-مجازر... وفي ما مدى انتشارها الزماني والمكاني، إذ دخلت على "سطيف-قالمة وخراطة"، بل من هذا المثلث توسعت الأحداث وتعمم القمع الاستعماري، وامتد إلى أسابيع...فكانت أحداث 18 ماي في سعيدة، مثلا؛ أنظر:

[2] جيلالي بلوفة عبد القادر، نشاط حزب الشعب الجزائري – حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران (1939-1951)، رسالة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2002، ص137-144.

[3] Tartakowsky Danielle, les manifestations de rue (in) rioux jean pierre, (sous dir.),

[4] La guerre d'algerie et les français, ed. Fayard, Paris, 1990, p. 131-143.

[5] Yousfi M'hamed, les otages de la liberte, Ed. My, Alger, 1993, p.237.

[6] Teguia Mohamed, l'algerie en guerre, ed. Opu, Alger, (s.d), p.509.

[7] Temoignage de mr hafif abdelkader – ancien moudjahid, (zone ii- 5eme region), canal algerie, 9/12/2005.

[8] Tartakowsky Danielle, op cit, p.137.

[9] الدكتور بن زرجب (1921-1956): عضو نشط في حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، تحصل على شهادة الطب في فرنسا سنة 1948، ألقي عليه القبض بمنطقة سبدو (غرب الجزائر) وأعدم في 1956/01/16.

[10] وقعت عدة مظاهرات جزائرية في مدن فرنسية، ساهمت في إثارة الرأي الفرنسي وتدويل القضية الجزائرية، ولعل من أبرزها وقعها وفعالية: مظاهرات 17-18 أكتوبر 1961 بباريس، أنظر:

[11] Jean Luc Einaudi, la bataille de Paris, Ed. Media plus, Alger, 1994.

[12] Miquet Pierre, la guerre d'Algérie, Ed. Fayard, Paris, 1995, P.240.

[13] المجاهد، ع: 14، ليوم 1957/12/15.

[14] Guérin Daniel, quand l'Algérie s'insurgeait, Ed. La pensée sauvage, Paris, 1979, P.165.

[15] Meynier Gilbert, Histoire intérieure du FLN (1954-1962), Ed. Casbah, Alger, 2003, P.466.

[16] Harbi Mohamed, FLN: Mirage et réalité- des origines à la prise du pouvoir (1945-1962), Alger: Ed. Naqd/Enal, 19993, P.245.

[17] Yacef Saadi, La bataille d'Alger, T1, Alger, Ed. laphomic, 1986, 405P.

[18] Eveno Patrick et Planchais Jean, la guerre d'Algérie, Alger : Ed, laphomic, 1990, P.136.

[19] محمد لحسن زغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطنية الجزائرية (1956-1962)، الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب، 1989، ص22.

[20] Haroun Ali, la 7e wilaya (1954-1962), la guerre du FLN en France, Alger : ED. Rahma, 1992, P.523.

[21] مصطفى عبيد، شهادات للتاريخ، الجمهورية، يومية جزائرية، ع: 2977، 11 ديسمبر 2006.

[22] Maadad Messaoud, Guerre d'Algérie- chronologie et commentaire, coll ; SAD, Alger : ENAG, 1992, p.174.

[23] تشكل اليمين الفرنسي المدافع عن فكرة "الجزائر الفرنسية" والحرب الشاملة والإبادة ضد الجزائريين من عدة تنظيمات عسكرية وشبه عسكرية وسرية، منها: منظمة لمقاومة من أجل الجزائر الفرنسية (O.R.A.F)، والحركة الجزائرية السرية المتطرفة (m.a.s.s.u) وانطوت تحت جبهة الجزائر الفرنسية "التي كانت تضم 100 ألف منخرط برئاسة أورتيز والباشاغا بوعلام مندوب أورليان:"

[24] Voir : Pierre Miquet, la guerre d'Algérie, Paris: Ed. Fayard, 1995, P.456

[25] Et Teguia Mohamed, l'Algérie en Guerre, Alger: Ed. OPU (S.D), P.569.

[26] Agéron Charles Robert, l'évolution de l'opinion publique Française face à la guerre d'Algérie, Revue d'études historiques, N° 09, Alger, 1995, P.9.

[27] Benyoucef Benkheda .Les origines de la guerre d'Algérie .Alger OPU 1985 P 112

[28] مصطفى عبيد، نفس المقال .

[29] Canal Algérie, journal télévisé, (19 Heures) du 09/12/2005.

[30] Kallache Kader, manifestation de décembre 1960, (in) retentissement de la révolution Algérienne, colloque international, Alger, 24-25 novembre 1984, Alger : Ed. ENAL, 1985 P.32.

[31] El – Moudjahid, organe du FLN, N° 75, du 19/12/1960.

[32] Guérin Daniel, op. cit. P.165.